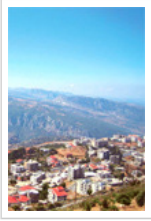


Close Print Send Article



إهدن الفردوس المستمر صيفاً

تانيا عزيزي





لم يطلق اسم "اهدن" ومعناه جنة عدن او الفردوس الارضي مصادفة على تلك المنطقة الواقعة في شمال لبنان، فقد كانت تعرف قديماً بـ "عدن تشيلاسار" اي جنة الدائرة، لغناها بالمياه والاشجار، فضلا عن لجوء ادم اليها بعد طرده من الفردوس وفق بعض مفسري الكتاب المقدس، وسكنتها احدى قبائل اولاد سام بن نوح. كما ان العديد من الملوك والشعوب مروا على ارضها و تركوا اثارا ما زالت شاهدة وقد جعلت من اهدن اشهر المناطق.

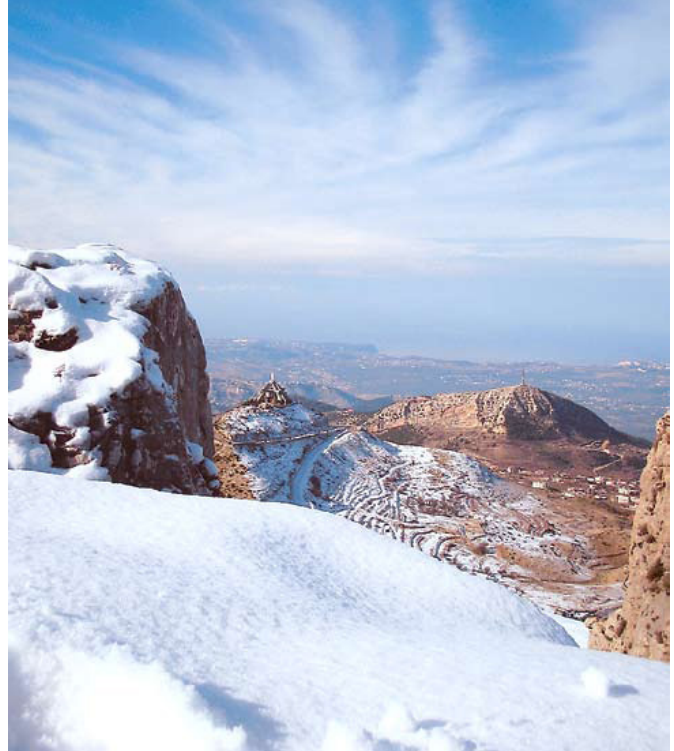


فيها العديد من الكنائس المهمة والقديمة المبنية على انقاض الهياكل الوثنية، ويحوي بعضها صخوراً نقشت عليها رموز واشارات لم يتمكن احد من فكها، اضافة الى وجود احدى اكبر وافخم الكنائس في لبنان ككنيسة مار جرجس، واقدم الاديرة كدير مار يعقوب الذي سكنه البطريرك المكرم اسطفان الدويهي.

ولا بد عند زيارة اهدن من المرور على احد المقاهي او الفنادق العديدة والتي تدفع السائح الى التمتع بمناظر الطبيعة الخلابة المحيطة بها وخصوصاً تلك الموجودة اما على ضفاف نبع مار سركيس المشهور بمياهه العذبة الباردة، ونقاوة الهواء في الطرق المؤدية اليه والمحاطة باشجار السنديان والشربين والصنوبر والجوز والبسلاان، او في ساحة الميدان التي كانت مخصصة للخيل وللتمرن على فنون القتال، والتي شكلت مركزاً تجارياً وثقافياً وسياحياً لمختلف النشاطات الصيفية والمهرجانات الفنية والثقافية، فضلا عن توزع اشجار الدلب المزروعة منذ العهد العثماني الى جوانبها.

ولا يمكن ان تكتمل الزيارة الا بالتعرف على محمية حرج اهدن، الشاهد الاخير على غابات لبنان الطبيعية القديمة المذكورة في الكتاب المقدس. ويكتسب الموقع شهرة عالمية كونه آخر موطن طبيعي في جنوب النصف الشمالي للكرة الارضية لنمو مئات اشجار الشوح، والذي اعلنته الدولة محمية طبيعية نتيجة للجهود التي بذلها اهالي اهدن في المحافظة عليه ومنع تعريضه او تعريض نباتاته واشجاره للتدمير او القطع او الحرائق منذ ايام البطريك المكرم اسطفان الدويهي او يوسف بك كرم.

تبلغ مساحة الحرج 350 هكتارا ويرتفع 1700 متر عن سطح البحر. يمتاز بتعدد اجناس النباتات والاشجار المتعايشة فيه في ظروف مناخية اصلية، ويشكل اكبر المواقع الطبيعية في لبنان لاشجار الارز اذ يحتوي على الاف النماذج منها اضافة الى اكثر من 35 نوعا من الاشجار و500 نوع من النباتات المزهرة بعضها لا ينمو الا في لبنان مثل بنفسج لبنان والبعض الاخر لا ينمو الا في حرج اهدن كمخلب عقاب اهدن، كما يشكل مأوى للعديد من الحيوانات الزاحفة والبرية المعرضة لخطر الانقراض . يتميز بغناه بالمياه العذبة والغزيرة المتدفقة من نبع جوعيت، عين النعصة، عين الشوك، نبع النواحير الموجود في جرود اهدن بالقرب من القرنة السوداء والمشهور بمناخه الجبلي ومناظره الخلابة، ومجاورته لقلعة عائشة من العهد الصليبي.



اهدن عروس مصايف الشمال، من مناخ جبلي صحي واماكن سياحية واثرية ودينية وبيئية مهمة دون ان ننسى اشهى المأكولات كالكبة الزغرتاوية وغيرها مما يجعلها من اجمل مصايف لبنان واروعها.

